

**دور مديري المعاهد العلمية
في المملكة العربية السعودية
في دعوة الطلاب إلى قيم الوسطية والاعتدال**

إعداد

خديجة بنت عبدالله بن محمد البشر
قسم الدعوة، المعهد العالي للدعوة والاحتساب،
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،
الرياض، المملكة العربية السعودية.

دور مديري المعاهد العلميّة في المملكة العربية السعودية في دعوة الطلاب إلى قيم الوسطيّة والاعتدال

خديجة بنت عبدالله بن محمد البشر

قسم الدعوة، المعهد العالي للدعوة والاحتساب، جامعة الإمام محمد بن
سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

kaalbishr@imamu.edu.sa

البريد الإلكتروني:

هَدَفَت الدراسة إلى التعرُّف على دور مديري المعاهد العلميّة في المملكة العربية السعودية في الدعوة إلى قيم الوسطيّة والاعتدال لدى الطلاب، من وجهة نظر مديري المعاهد العلميّة، والتعرُّف على المعوّقات التي تُحدُّ من إسهامات مديري المعاهد العلميّة، وتقديم المقترحات التي يمكن أن تُسهم في تفعيل دور مديري المعاهد العلميّة في الدعوة إلى تحقيق قيم الوسطيّة والاعتدال لدى الطلاب. وأظهرت نتائج الدراسة أن أفراد الدراسة موافقون بدرجة عالية، بمتوسّط حسابيّ (٢،٧٣ من ٣،٠٠)، على الدور الدعويّ لمديري المعاهد العلميّة في المملكة العربية السعودية في تحقيق الوسطيّة للطلاب. كما أظهرت النتائج أن أفراد الدراسة موافقون بدرجة متوسّطة، بمتوسّط حسابيّ (١،٨٣ من ٣،٠٠) على المعوّقات التي تُحدُّ من دور مديري المعاهد العلميّة في تحقيق مبدأ الوسطيّة لدى الطلاب، والدعوة له. وقد أوصت الدراسة بضرورة توعية الأساتذة بمخاطر الفكر المتطرّف، والغلوّ في الدين على الطلاب، وأهميّة متابعة سلوك الطلاب وفكرهم؛ لتحقيق الوسطيّة. كما أوصت بالحدّ من كثرة الأعباء الإداريّة الروتينيّة على مدير المعهد العلمي؛ ليقوم بدوره في تحقيق الوسطيّة والاعتدال.

الكلمات المفتاحية: مديري المعاهد العلمية، الدعوة، الوسطية، الاعتدال،

المعوقات.

The role of Sharia Institutions Managers in the Kingdom of Saudi Arabia in advocating students to the values of moderation and sobriety

Khadijah Abdullah M. Albeshr

Department of Dawah, Supreme Institute for Dawah and Ihtisab, Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University, Riyadh, KSA.

E-mail: kaalbishr@imamu.edu.sa

Abstract:

The study aims to acknowledge the role of the Sharia Institutions' managers (AIM) in the Kingdom of Saudi Arabia regarding advocating students to the values of moderation and sobriety, from the point of view of AIMs. Moreover, this study also aims to realize the obstacles that limits AIMs contribution in such a field, and present propositions that can help activating the role of AIMs in advocacy in order to achieve the real values of moderation and sobriety among students.

The study shows that the Sharia Institutions' managers highly agree that they have a major role in advocacy to the real values of moderation with average ٢,٧٣ of ٣. Also, they moderately agree that there are obstacles limiting the role of the Sharia Institutions' managers for achieving and advocating the real values of moderation with average ١,٨٣ of ٣. In addition, the study emphasized the necessity of educating tutors about the dangers of extremism and religious hyperbolism on students, and the importance of observing their behavior and thoughts to achieve moderation. Also, the study recommended reducing the administrative burdens from AIMs in order to achieve moderation and sobriety.

Keywords: Sharia Institutions, Managers, Advocacy, moderation, Obstacles.

المقدمة

تُعَدُّ المعاهد العلميَّة جزءًا مُهمًّا من التعليم العامِّ في المملكة العربيَّة السعوديَّة؛ فهي اللَّبنة الأولى التي انطلق منها تأسيسُ جامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلاميَّة، والركيزة الأساسيَّة للتعليم الجامعيِّ في العلوم الشرعيَّة. وممَّا لا شكَّ فيه أن لمديري المعاهد العلميَّة دورًا لا يمكن تجاهله في دعوة الطلاب والمعلِّمين والإداريين على أساس صحيح من العقيدة الإسلاميَّة.

ومما يؤهِّل المدير للقيام بهذه المُهمَّة وجوده في هذا الميِّدان الدعويِّ، ومعرفته بواقع المدعوِّين وأحوالهم، ومدى حاجتهم لبعض الموضوعات، والتركيز عليها في الدعوة والإرشاد، والتي من أبرزها الدعوة لمبادئ الوسطيَّة، وبيان مفهومها ومتطلِّباتها، والاعتدال في الدين، حيث يُعَدُّ مبدأ الاعتدال والوسطيَّة صمامَ أمانٍ ورحمة، ومصلحة ووحدية، وهي وسام شرف وتكريم، حيث وهبها الله تعالى هذه الأُمَّة، وجعلها شهيدةً على سائر الأمم؛

قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ

وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ (١).

وتُعنى هذه الدراسة بإلقاء الضوء على الدور الدعويِّ لمديري المعاهد العلميَّة في نشر مفهوم الوسطيَّة في هذا الميِّدان الدعويِّ؛ وذلك لمعرفة الجهود المبذولة، وما قد يعترضها من عوائق، وكذلك بيان المقترحات والحلول التي تُسهم في حلِّها، وتحسين أداء المديرين بما يعود عليهم، وعلى المدعوِّين من معلِّمين وطلاب، ومن ثمَّ المجتمع، بالفائدة.

مشكلة الدراسة:

تُعَدُّ الوسطيَّة من المبادئ والأسس المُهمَّة في الشريعة الإسلاميَّة، التي يتعيَّن على إدارة المعاهد العلميَّة الاهتمامُ بها، وقد أكَّدت العديد من الدراسات أن المدرسة لها دورٌ كبير في دعم مبدأ الوسطيَّة، وتحصين الطلاب فكريًّا وسلوكيًّا من الانحراف الفكريِّ، والميل عن الطريق القويم (انظر مثلاً: دراسة

(١) البقرة (١٤٣).

القحطاني^(١)، وقد أكد المعاينة^(٢) أن مسؤولية القيادة والتنظيم لمتطلبات الوسطية تقع على المدير؛ لما له من دور كبير في نشر مفهوم الوسطية، وبيان أسس الاعتدال، والمتابعة للطلاب في سلوكياتهم ومعاملاتهم، هذه الدراسات تبين ما للإدارة المدرسية من أهمية في تحقيق مبدأ الوسطية والاعتدال، التي من خلالها يتم توجيه الموارد البشرية والمادية لإنجاز أهداف المجتمع التعليمية.

ومن هذا المنطلق، فإن هذه الدراسة تسعى إلى بيان: (دور مديري

المعاهد العلمية في الدعوة إلى الوسطية)، وذلك من خلال الأهداف التالية:

١- الكشف عن دور مديري المعاهد العلمية في المملكة العربية السعودية

في الدعوة إلى قيم الوسطية والاعتدال لدى الطلاب، من وجهة نظر مديري المعاهد العلمية.

٢- التعرف على المعوقات التي تحد من إسهامات مديري المعاهد العلمية

في المملكة العربية السعودية في الدعوة إلى تحقيق قيم الوسطية والاعتدال لدى الطلاب، من وجهة نظر مديري المعاهد العلمية.

٣- تقديم المقترحات التي يمكن أن تسهم في تفعيل دور مديري المعاهد

العلمية في الدعوة إلى تحقيق قيم الوسطية والاعتدال لدى الطلاب.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة في أمور، أبرزها:

- أهمية دور المدرسة في توجيه فكر الطلاب ودعوتهم للخير؛ فالمدرسة

تعد البيت الآخر للطلاب، التي يجب من خلالها دعوته للخير، والتوجيه باتباع المنهج الوسطي.

- حاجة الطالب في كل وقت للدعوة لمبدأ الوسطية، وفهم معناه، وبيان

ثمرات العمل بها في المجتمع، وعلى الأخص في هذا الوقت الذي يتسم

بتغيرات ثقافية ومعلوماتية كبيرة؛ وذلك لحمايتهم من الوقوع في كل ما

(١) انظر: دور معلم التربية الوطنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة نجران من وجهة نظر المشرفين والمعلمين، محمد علي القحطاني، جامعة نايف الأمنية، د.م، د.ط، ٢٠١٠م.

(٢) انظر: الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، عبد العزيز عطا الله المعاينة، عمان، دار الحامد، الأردن، د.ط، ٢٠٠٧م.

قد يجيد عن الوسطية.

- الدور الدعوي والتوعوي لمدير المدرسة في بيان مفهوم وأسس الوسطية لجميع منسوبيها من طلاب ومعلمين.
- ضرورة مراقبة مدير المدرسة لكل ما يصدر داخل المدرسة من أعمال، والإشراف على العملية التعليمية، وتوجيه الأنشطة الدعوية المُقامة داخل المدرسة؛ للأخذ بمبدأ الوسطية، والابتعاد عن أسباب الغلو والتطرف، سواء في الفكر أو في العمل، والعمل على كل ما من شأنه أن يسهم في تحقيق منهج الوسطية والاعتدال في حياتنا.
- مكانة وأهمية منهج الوسطية الذي يُعدُّ من أهمِّ الأسس والقواعد التي تُبنى عليها شخصية الطالب، والتي تؤثر في سلوكه واتجاهاته واستقامته؛ مما يؤكد مسؤولية المدير للقيام بدوره الدعوي في تأكيد ذلك وبيانه.

تساؤلات الدراسة:

وسوف تُجيب الدراسة عن التساؤلات التالية:

- ١- ما دورُ مديري المعاهد العلمية في المملكة العربية السعودية في الدعوة إلى قيم الوسطية والاعتدال لدى الطلاب، من وجهة نظر مديري المعاهد العلمية؟
- ٢- ما المعوقات التي تُحدُّ من إسهامات مديري المعاهد العلمية في المملكة العربية السعودية في الدعوة إلى تحقيق قيم الوسطية والاعتدال لدى الطلاب، من وجهة نظر مديري المعاهد العلمية؟
- ٣- ما المقترحات التي يمكن أن تُسهم في تفعيل دور مديري المعاهد العلمية في الدعوة إلى تحقيق قيم الوسطية والاعتدال لدى الطلاب؟

حدود الدراسة:

حدود الموضوع:

ستقتصر هذه الدراسة على بيان دور مديري المعاهد العلمية في دعوة الطلاب للوسطية والاعتدال.

الحدود المكانية:

تمَّ إجراء الدراسة على مديري المعاهد العلمية التابعة لجامعة الإمام محمد

بن سعود الإسلامية في جميع مناطق المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمنية:

طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني، في العام الدراسي ١٤٤١ هـ.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (المسحي)، باعتباره المنهج العلمي الأكثر مناسبة لطبيعة الدراسة الحالية.

مصطلحات الدراسة:

الدعوة: هي قيام الداعية المؤهل بإيصال دين الإسلام إلى الناس كافة، وفق المنهج القويم، وبما يتناسب مع أصناف المدعوين، ويلائم أحوال وظروف المخاطبين في كل زمان ومكان^(١).

الوسطية: الأمة الوسط هي أمة معتدلة، كل فرد فيها وسط بين الغلو والتساهل، وبين الإفراط والتفريط في دين الله، فلا يغلو غلو المتطرفين والخوارج، ولا يتساهل تساهل المرجئة والمنحلين والمضييعين^(٢). ومن ثم فإن الوسط سلوك محمود بين طرفين متناقضين متنافرين، أحدهما يتسم بالإفراط، والآخر بالتفريط.

والوسطية لغة: الوسط، محرّكة، من كل شيء: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً

وَسَطًا﴾^(٣)؛ أي: عدلاً خياراً^(٤).

(١) انظر: الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية، عبد الرحيم محمد المغذوي، دراسة تأصيلية على

ضوء الواقع المعاصر، دار الحضارة للنشر والتوزيع، الرياض، ط٢، ٢٠١٢م، ص٤٩.

(٢) انظر: الوسطية في الإسلام، العلامة الشيخ الدكتور/ صالح بن فوزان الفوزان، محاضرة أقيمت

في كلية الشريعة sak.org.af، <https://alfawzan.org.af>، موقع الشيخ صالح بن فوزان الفوزان،

نشرت ٢٠١٨/٠٣/٢٨م.

(٣) البقرة (١٤٣).

(٤) انظر: القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب

تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة

للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م، ج١، ص٦٩١، باب

الطاء، فصل الواو.

والتوسيط: أن تجعل الشيء في الوسط، والوسط من كل شيء أعدلُه؛ أي: عدلاً^(١). وفي معجم مقاييس اللغة: (وسط): الواو والسين والطاء: بناءً صحيحٌ يدلُّ على العدلِ والنصفِ. وأعدلُ الشيء: أوسطه ووسطه^(٢).

الوسطية اصطلاحاً:

قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾^(٣) قال السعدي: أي: عدلاً خياراً، وما عدا الوسط فأطرافٌ داخلَةٌ تحتَ الخطر، فجعل الله هذه الأمةً وسطاً في كلِّ أمور الدين^(٤).

قال الشيخ ابن عُثيمين - رحمه الله تعالى -: التوسط في الدين أو الوسطية أن يكون الإنسان بين الغالي والجافي، وهذا يدخل في الأمور العلمية العقدية، وفي الأمور العملية التعبديّة، والوسط الضابط فيه ما جاءت به الشريعة، فهو وسط، وما خالف الشريعة، فليس بوسط؛ بل هو مائل؛ إما إلى الإفراط، وإما إلى التفريط^(٥).

ويعرّفها الزحيلي بأنها الاعتدال في الاعتقاد والموقف، والسلوك والنظام، والمعاملة والأخلاق، وهذا يعني أن الإسلام دينٌ معتدلٌ غيرُ جانح ولا مفرط في شيء من الحقائق، فليس فيه مغالاة في الدين، ولا تطرف، ولا شنود في الاعتقاد، ولا استكبار، ولا خنوع، ولا ذلٌّ، ولا استسلام، ولا خضوع وعبودية لغير الله تعالى، ولا تشدّد أو إخراج، ولا تهاون، ولا تقصير، ولا تساهل أو تفريط في حقٍّ من حقوق الله تعالى، ولا حقوق الناس، وهو معنى

(١) انظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهريّ الفارابيّ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، ج٣، ص١١٦٧، باب الطاء، فصل الواو.

(٢) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريّا القزوينيّ الرازيّ، المحقّق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، دم، د.ط، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، ج٦، ص١٠٨، كتاب الواو، باب الواو والنزاء وما يتلّثها، وزر.

(٣) البقرة (١٤٣).

(٤) انظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعديّ، المحقّق: عبد الرحمن بن معلا اللويحي، مؤسسة الرسالة، دم، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، ص٧٠.

(٥) انظر: سلسلة فتاوى نور على الدرب، الشريط رقم ٢٦٦، التصنيف الموضوعي في العقيدة، مسائل متفرقة في العقيدة.

الصالح والاستقامة^(١).

مفهوم الإدارة المدرسية:

تعرف الإدارة المدرسية بأنها مجموعة من العمليات التنفيذية والفنية التي يتم تنفيذها عن طريق العمل الإنساني الجماعي التعاوني؛ بقصد توفير المناخ الفكري والنفسي والمادي، الذي يساعد على حفز الهمم، وبعث الرغبة في العمل النشط المنظم، فردياً كان أم جماعياً؛ من أجل حلّ المشكلات، وتذليل الصعاب؛ حتى تتحقق أهداف المدرسة التربوية والاجتماعية كما ينشدها^(٢).

وعرفها عمر التومي الشيباني بأنها: مجموعة من العمليات التنفيذية والفنية التي تتم عن طريق العمل الجماعي التعاوني المنظم الهادف؛ من أجل توفير المناخ الفكري والنفسي والمادي المناسب، الذي يحفز الهمم، وبعث الرغبة في العمل الفردي والجماعي؛ لتحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها^(٣).

ويعرف مدير المدرسة بأنه: الرئيس المباشر للمدرسة، ويتولى المسؤولية واتخاذ القرارات في كافة المسائل بالمدرسة التي يشرف عليها^(٤).

فيتبين من ذلك ما للمدير في المدرسة من صلاحيات في توجيه والدعوة إلى الخير، وما له من تأثير في توجيه السلوك إلى الاعتدال والوسطية.

تقسيمات الدراسة:

تشتمل هذه الدراسة على المقدمة والإطار النظري والإطار الميداني والنتائج والخاتمة، وقد جاءت كما يلي:

(١) انظر: مجلة الوعي الإسلامي، وهبة الزحيلي، إذا اختل ميزان الحق والعدل والتوسط في الأمور، العدد رقم ٤٨١، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، العدد ٥٣٢، صدرت بتاريخ ٣-٩-٢٠١٠م.

(٢) انظر: الإدارة المدرسية، مريم محمد إبراهيم الشرقاوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، د.ط، ٢٠٠٦م، ص ٤٥.

(٣) انظر: الإدارة المدرسية، إبراهيم محمد أبو فروة، الجامعة المفتوحة، طرابلس، ليبيا، ط ١، ١٩٩٣م، ص ٢٥.

(٤) تنظر: تطوير الإدارة المدرسية بنظام الحكومة الإلكترونية محمد، هبة تقي، العلم والإيمان، الإسكندرية، ٢٠٠٨م، ص ١٢٣.

- **المقدمة:** أهداف الدراسة، أهميتها، تساؤلات الدراسة، وحدودها، منهج الدراسة والتعريف بمصطلحات الدراسة.

- **الإطار النظري للدراسة:** أبرز سمات وملامح الوسطية، أهداف الإدارة المدرسية، أهمية قيام مديري المعاهد العلمية بدعوة الطلاب إلى مبادئ الوسطية، الدراسات السابقة.

- **الإطار الميداني للدراسة :** مجتمع الدراسة وعينتها، تحليل خصائص مجتمع الدراسة.

- **نتائج الدراسة ومناقشتها.**

- **الخاتمة:** وتشمل ملخص النتائج والتوصيات.

الإطار النظري

أبرز سمات وملامح الوسطية

إن من أبرز سمات الإسلام؛ بل أهم خصائصه: أنه الدين الوَسَط، ودين الاعتدال في العبادة والعقيدة والمعاملات، وأمة الإسلام هي الأُمَّة الوَسَط؛ قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾^(١)، قال الإمام البَغَوِيُّ في تفسير هذه

الآية: أَي: عَدْلًا خَيْرًا؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ﴾^(٢)؛ أَي: خَيْرُهُمْ وَأَعْدَلُهُمْ، وَخَيْرُ الْأَشْيَاءِ أَوْسَطُهَا، وَقَالَ الْكَلْبِيُّ: يَعْني أَهْلَ دِينٍ وَسَطٍ بَيْنِ الْعُلُوِّ وَالتَّقْصِيرِ^(٣).

ومن ثَمَّ لَا تَشَدُّدٌ وَلَا رَهْبَانِيَّةٌ وَلَا تَفْرِيطٌ فِي الدِّينِ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأَهَّلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾^(٤)، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ﴾^(٥)، وَقَدْ وَجَّهَ الْإِسْلَامَ الْمُسْلِمِينَ، وَرَسَمَ

لَهُمْ مِنْهَا فِي شُؤْنِ الْحَيَاةِ؛ قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ

وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾^(٦).

وهذا هو منهج النبي صلى الله عليه وسلم؛ فعن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، يسألون

(١) البقرة (١٤٣).

(٢) القلم (٢٨).

(٣) انظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٠ هـ، ج١، ص١٧٤. وانظر: جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، دم، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، ج٣، ص١٤٤.

(٤) النساء (١٧١).

(٥) الحديد (٢٧).

(٦) القصص (٧٧).

عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَانَتْهُمْ تَقَالُوهَا، فَقَالُوا: وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟! قَدْ غَفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَا أَنَا، فَإِنِّي أُصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أُفْطِرُ، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: ((أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا، أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحْسَأُكُمْ لِلَّهِ وَأَنْتَأَكُمُ لَهُ؛ لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَرْفُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ؛ فَمَنْ رَغِبَ عَنِّي فَلَيْسَ مِنِّي))^(١).

قال شيخ الإسلام - رحمه الله تعالى - في وصف أهل الإسلام بأنهم وَسَطٌ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ وَأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ، وَفِي الْإِيمَانِ بِرُسُلِهِ وَكُتُبِهِ، وَشَرَائِعِ دِينِهِ مِنَ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ^(٢).

وقال الإمام ابن القيم - رحمه الله تعالى - في هذا الباب: وَقَالَ مِنْ قَالِ مِنَ السَّلَفِ: مَنْ عَبَدَ اللَّهَ بِالْحَبِّ وَحَدَهُ فَهُوَ زَنْدِيقٌ، وَمَنْ عَبَدَهُ بِالرَّجَاءِ وَحَدَهُ فَهُوَ مَرَجِيٌّ، وَمَنْ عَبَدَهُ بِالْخَوْفِ وَحَدَهُ فَهُوَ حَرُورِيٌّ، وَمَنْ عَبَدَهُ بِالْحَبِّ وَالْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ مَوْحِدٌ^(٣).

ويبين الإمام الطحاوي - رحمه الله - اعتدال هذا الدين وبعده عن الغلو، فيقول: وَهُوَ دِينُ الْإِسْلَامِ، وَهُوَ بَيْنَ الْغُلُوِّ وَالتَّقْصِيرِ^(٤).

(١) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل، أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، بشرح فتح الباري لابن رجب ولاين حجر، شرح وتعليق د. مصطفى ديب البغا، دار طوق النجاة، دم، ط١، ١٤٢٢هـ، كتاب النكاح، الترغيب في النكاح، ص٢، ج٧، رقم ٥٠٦٣.

(٢) انظر: الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني الحنبلي دمشقي، تحقيق: علي بن حسن، عبد العزيز بن إبراهيم، حمدان بن محمد، دار العاصمة، السعودية، ط٢، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، ج١، ص٦٩.

(٣) انظر: العبودية، أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني الحنبلي دمشقي، المحقق: محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٧، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، ص١١٢.

(٤) انظر: تخريج العقيدة الطحاوية، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحبري المصري المعروف بالطحاوي، شرح وتعليق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ، ص٨٦.

ويقول ابن القيم - رحمه الله تعالى - : وأهل السنة وسط في النحل كما

أن أهل الإسلام وسط في الملل (١).

وإن المتأمل لنصوص الشريعة ومصادرها ليجدها تتميز بالوسطية والاعتدال في التكليف من عبادات ومعاملات؛ قال الشاطبي: الشريعة جارية في التكليف بمقتضاها على الطريق الوسط الأعدل، الأخذ من الطرفين بقسط لا ميل فيه، الداخل تحت كسب العبد من غير مشقة عليه ولا انجلال؛ بل هو تكليف جار على موازنة تقتضي في جميع المكلفين غاية الاعتدال؛ كتكاليف الصلاة، والصيام، والحج، والجهاد، والزكاة، وغير ذلك مما شرع ابتداءً على غير سبب ظاهر اقتضى ذلك، أو لسبب يرجع إلى عدم العلم بطريق العمل (٢)، ويقول أيضاً: فإن كان التشريع لأجل انجراف المكلف، أو وجود مظنة انجرافه عن الوسط إلى أحد الطرفين، كان التشريع راداً إلى الوسط الأعدل؛ لكن على وجه يميل فيه إلى الجانب الآخر؛ ليحصل الاعتدال فيه، فعمل الطبيب الرفيق يحمل المريض على ما فيه صلاحه بحسب حاله وعادته، وقوة مرضه وضعفه، حتى إذا استقلت صحته هياً له طريقاً في التدبير وسطاً لايقا به في جميع أحواله (٣).

علاوة على ذلك، فإن التيسير منهج في الإسلام أينما وجدت المشقة في الأحكام لرفع الحرج؛ قال تعالى: ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ

يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (٤).

وعن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إن الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا، وأبشروا، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة)) (٥)،

(١) انظر: بدائع الفوائد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، شمس الدين بن قيم الجوزية، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، د. ط، ج ١، ص ١٧٠.

(٢) انظر: الموافقات، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي، الشهير بالشاطبي، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفا، د. ط، ١، ٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م، ج ٢، ص ٢٧٩.

(٣) انظر: المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٧٩.

(٤) المائدة (٦).

(٥) صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب الدين يسر، ج ١، ص ١٦، رقم ٣٩.

وكان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَمُوذَجًا فِي الْإِعْتِدَالِ وَالتَّيْسِيرِ؛ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: "مَا خَيْرَ رَسُولٍ لَللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ، أَحَدُهُمَا أَيْسَرُ مِنَ الْآخَرِ، إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا، كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ"^(١).

وفي قصة الرجل الذي بال في المسجد دعوة للأخذ بمبدأ التيسير، والأخذ بالمنهج الوسطي في التوجيه والإرشاد؛ عن أبي هريرة، قَالَ: قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي الْمَسْجِدِ، فَتَنَاوَلَهُ النَّاسُ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((دَعُوهُ وَهَرِّقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجَلًا مِنْ مَاءٍ، أَوْ ذُنُوبًا مِنْ مَاءٍ؛ فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيسِّرِينَ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ))^(٢).

أهداف الإدارة المدرسية:

تُعتَبَرُ الإدارة المدرسية في المعاهد العلمية وغيرها من المدارس مصدرًا يتلَقَّى منه الطلاب التوجيهات والدعوة والاعتدال في السلوك والمعاملات، وهي تَهْدَفُ إلى تحقيق ذلك من خلال ما يلي^(٣):

- ١- بناء شخصية الطالب فكريًا وثقافيًا واجتماعيًا.
- ٢- إعادة النظر في المناهج المدرسية ومواردها ونشاطاتها ووسائل تعليمها.
- ٣- العمل على إيجاد العلاقات الحسنة بين المدرسة والبيئة الخارجية.
- ٤- توفير النشاطات المدرسية التي تساعد الطالب على نمو شخصيته داخل المدرسة وخارجها.

لذا؛ فإن لإدارة المدرسة أهمية كبيرة في توجيه الطلاب ودعوتهم لكل ما يَنْفَعُهُمْ دينًا ودنياً، وتعاملًا وسلوكًا، ولن يتحقق كل ذلك إلا بوجود إدارة ناجحة

(١) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج، أبو الحسن القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط. د.ت. كتاب الفضائل، باب مبادئه صلى الله عليه وسلم للأئمة، ج ٤، ص ١٨١٣، رقم ٢٣٢٧.

(٢) صحيح البخاري، كتاب الوضوء، باب صب الماء على البول في المسجد، ج ١، ص ٥٤، رقم ٢٢٠.

(٣) انظر: اتجاهات حديثة في الإدارة المدرسية الفعالة، سلامة عبد العظيم حسن، دار الفكر العربي، عمان، د.ط. ٢٠٠٤م، ص ٣٠.

تقوم بالتوجيه والدعوة، ومن هنا تتبين أهمية الإدارة، وأن لمدير المدرسة دوراً مهماً في دعوة الطلاب للمنهج الوسطي.

أهمية قيام مديري المعاهد العلمية بدعوة الطلاب إلى مبادئ الوسطية:

تبرز أهمية الدور الدعوي لإدارة وقيادات المدرسة في أمور، منها ما يلي:

١- من خلال القدوة الحسنة:

إن من الأمور المهمة التي يتعين على المدير الاهتمام بها: سلوك الطالب، وضبطه، ومتابعته، والاهتمام بكل ما من شأنه أن يدعم السلوك الحسن، وذلك من خلال القدوة الحسنة، فتمثل المدير للقدوة الصالحة في نفسه سلوكاً وأخلاقاً وتعاملًا مع كل من يتعامل معهم داخل المدرسة - وعلى رأسهم الطلاب - من الأمور المهمة؛ وذلك لأن المدير في نظر الطلاب يُعتبر قائداً في سلوكه وفكره، فكل ما يصدر منه يُعتبر مقبولاً في نظر الطلاب؛ لأنه يصدر من قدوة في السلوك والمعاملة؛ فالقدوة في الشرع الحكيم أمرها عظيم، لذا؛ قضت حكمة الله أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم من البشر، وأخلاقه وتعاملاته مع الناس تصدر من بشر مثلهم ليفتدوا به، وقد أمرنا الشارع بالافتداء بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم؛ قال تعالى:

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾^(١)، وأمر الله عز وجل بعدم مخالفة القول العمل؛ فمناقضة القول للفعل أمرٌ مرفوض شرعاً؛ قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾^(٢) فالقائد الناجح بأخلاقه وتمثله للقدوة الصالحة في نفسه، يوجه وينصح ويدعو للخير، ولو لم ينطق بكلمة واحدة.

٢- التحفيز على السلوك الحسن، وتعزيزه، والاستمرار في ذلك:

إن التحفيز من الوسائل المهمة في الدعوة للخير، والتشجيع من شكر

(١) الأحزاب (٢١).

(٢) الصف (٢).

ومكافأة، أسلوب نبويّ قام به النبيّ صلى الله عليه وسلم؛ فعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ))^(١)، وقال عليه الصلاة والسلام: ((وَمَنْ آتَىٰ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافُوهُ))، قال مسدّد، وعثمان: ((فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَادْعُوا اللَّهَ لَهُ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا أَنْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ))^(٢)، وفي الحديث عن عليّ بن زيّد، ويحيى بن سعيد، سمعا سعيد بن المسيّب، يقول: قال عليّ: مَا جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ لِأَحَدٍ إِلَّا لِسَعْدٍ، قَالَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ: ((ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، وَقَالَ لَهُ: ارْمِ أَيُّهَا الْغُلَامُ الْخَزَوْرُ))^(٣).

ولا يخفى على كلّ ذي لبّ ما للتحفيز من أهميّة عالية في زيادة الإنتاج، والبذل والعطاء، والتفؤم والارتقاء، والاستمرار في ذلك؛ فالمدير هو من يلتقي بالطلاب، ويعيش معهم أوقاتا كثيرة في ميدان المدرسة، وبياصر أعمالهم، ويدقق فيها، فيحفّز ويشجّع على التواصل والاستمرار في السلوك الحسن، والتصرف الصحيح، معتمداً في ذلك على تنويع وسائل التحفيز وأساليبه.

٣- قيادة العمل داخل المدرسة وتوجيهه:

لا ينحصر الدور الدعويّ للمدير على توجيه الطلاب فقط؛ بل إن دوره يتعدّى ذلك ليصبح دوراً شاملاً يتضمّن العمليّة التعليميّة برمّتها، وذلك من خلال تحفيز المعلّمين على الانخراط في الدّورات العلميّة التي تصقلّ مهارات المعلّمين، وتدرّبهم على استخدام الوسائل المناسبة المتعلّقة بتربية الطلاب على

(١) الجامع الكبير - سنن الترمذيّ، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحّاك، الترمذيّ، أبو عيسى، المحقّق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، د.ط، ١٩٩٨م، أبواب البر والصلة، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، ج٣، ص٤٠٣، رقم ١٩٥٤.

(٢) سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزديّ السجستانيّ، المحقّق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصريّة، صيدا، بيروت، د.ط، كتاب أبواب النوم، باب في الرجل يستعيز من الرجل، ج٤، ص٣٢٨، رقم ٥١٠٩. قال الألبانيّ - رحمه الله -: إسناده صحيح على شرط الشيخين، انظر: صحيح أبي داود، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاجّ نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودريّ الألبانيّ، كتاب الزكاة، باب عطية من سأل بالله، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ط١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م، ج٥، ص٥٦٣.

(٣) سنن الترمذيّ، باب مناقب سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، ج٦، ص١٠٦، رقم ٣٧٥٣. وقال الترمذيّ: هذا حديث حسن صحيح.

مبدأ الوسطية، وتقويم سلوكياتهم إن وَجَدَ فيها أيَّ انحراف. ليس هذا فقط؛ بل وأتباع الطرق الصحيحة في نقد المناهج التعليميّة نقدًا بناءً يعود في النهاية لما يُصلح الطالب في دينه ودنياه.

الدراسات السابقة:

- في دراسة الشهران (٢٠١٨) ^(١) هدّفت الباحثة إلى معرفة فاعليّة إستراتيجيّة المعلم في دعم مبدأ الوسطيّة وتعزيز الأمن الفكريّ بين الواقع والمأمول، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفيّ، وبلغ عدد أفراد العيّنة (٤٠) معلّمًا ومعلّمة في المدارس الثانويّة بمنطقة الرياض، شملتهم استبانة الدراسة التي كشفت نتائجها عن واقع ما يمارسه المعلم من إستراتيجيات لدعم مبدأ الوسطيّة وتعزيز الأمن الفكريّ، وأنه لا يتلاءم مع التحدّيات التي تواجه المجتمع الإسلاميّ، ووجود حاجة أفراد العيّنة إلى تعديل مفهوم الوسطيّة والأمن الفكريّ، كما كشفت عن وجود مشكلة في وعي المعلمين بأهميّة دعم الوسطيّة لدى طلابهم، وتبيّن أنه ليس لديهم إستراتيجيات محدّدة لدعمه، وأن المستخدم لديهم ذاتيًّا لدعم الوسطيّة.

- وأوضحت دراسة كيتا (٢٠١٧) ^(٢) دور مناهج التربية الإسلاميّة في ترسيخ قيم الوسطيّة لدى طلاب المرحلة الثانويّة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفيّ التحليليّ، وتوصّلت النتائج إلى أن مناهج التربية الإسلاميّة بمفهومها الحديث لها دور رئيس في ترسيخ قيم الوسطيّة لدى طلبة المرحلة الثانويّة، وبيّنت الدراسة دور كلّ عنصر من عناصر مناهج التربية الإسلاميّة المتمثّلة في الأهداف، والمحتوى، والأنشطة التعليميّة، وطرائق التدريس، والوسائل التعليميّة، وإستراتيجيات التقويم، في ترسيخ قيم الوسطيّة لدى الطلبة، وأكّدت الدراسة في توصياتها على ضرورة تفعيل دور مناهج التربية الإسلاميّة في ترسيخ قيم الوسطيّة لدى الطلبة في المرحلة الثانويّة.

(١) إستراتيجيّة المعلم في دعم مبدأ الوسطيّة وتعزيز الأمن الفكريّ بين الواقع والمأمول، امتنان عبد الرحمن الشهران، المجلة الدوليّة للدراسات التربويّة النفسيّة، العدد ٢، ٢٠١٨ م.
(٢) مناهج التربية الإسلاميّة ودورها في ترسيخ قيم الوسطيّة لدى طلبة المرحلة الثانويّة، دجاكار بجا كيتا، المجلة العربيّة في العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، العدد ٢٨، ٢٠١٧ م.

- وكشفت دراسة أبو فروة (٢٠١١)^(١) الأسباب التي أبعدت الشباب عن المنهج الوسطي من منظور طلاب الجامعة، وأوضحت النتائج أن أهم أسباب بُعد الشباب عن المنهج الوسطي هو الوضع الاقتصادي، والفقر، والجهل، والبطالة لدى البعض منهم، وحاجتهم لبيئة تربوية واجتماعية تتقبل حرية الفكر والحوار، ويُضاف إليها ضعف مستوى المناهج التعليمية في دعم قيم الوسطية في مراحل التعليم العام والجامعي، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور المناهج التعليمية في دعم مبدأ الوسطية لدى الطلاب في التعليم العام والجامعي.

- وفي دراسة المهدي (٢٠١١)^(٢) تُجاه دور الجامعات العربية في تعزيز قيم الوسطية لدى الطلبة من خلال مناهجها، تبين أن الجامعات لم تصل - حسب ما يشهد له الواقع المعيشي - إلى المستوى المطلوب؛ فالأغلب منها يعتمد على حشو المعلومات وسرّها دون الإيضاح والتفكير في المعاني والأسس والنتائج، وحين يتخرّج الطالب ينسى كلّ شيء، ولا يستفيد منه، ثمّ كان أثر ذلك واضحاً على تفكير الجيل، ورؤيتهم، وخلق الإبداع والابتكار والنقد لديهم. ومما أوصت به الدراسة: إعادة النظر في مقرّرات ومناهج الجامعة بما يتناسب مع رؤية ورسالة وأهداف الجامعة؛ ليستفيد منها طلاب الجامعة، فيعود عليهم بالمنفعة المرجوة.

- وفي دراسة للسعيد (٢٠١١)^(٣) هدّفت إلى معرفة دور المناهج التعليمية في التحسين من التطرّف الفكري، والأسس التي ينبغي مراعاتها في تأسيس هذه المناهج التعليمية وبنائها، تبين أن للمدرسة دوراً كبيراً من خلال مناهجها التعليمية في خدمة المجتمع، والحفاظ على أمنه ونظامه؛ مما يلزم القائمين على المناهج العناية بالمنطلقات المهمة، والأسس في المناهج؛ وذلك

(١) انظر: الإدارة المدرسية، إبراهيم محمد أبو فروة، الجامعة المفتوحة، طرابلس، ليبيا، ط١، ١٩٩٣م، ص ٢٥.

(٢) تنظر: المناهج التعليمية ومنظومة القيم، رؤية نحو تفعيل دور الجامعات العربية في تعزيز قيم الوسطية لدى الطلاب، محمد المهدي، بحث مقدّم في مؤتمر جامعة طيبة "دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي"، ٧-٩ / ٣ / ٢٠١١ م.

(٣) انظر: المناهج التعليمية الجامعية في ظل مسعى تعزيز مبدأ الوسطية لدى الطلاب: أسس بنائها، آليات إجراءاتها، ومتطلبات ذلك، عواشريه السعيد، بحث مقدّم في مؤتمر جامعة طيبة "دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي"، ٧-٩ / ٣ / ٢٠١١ م.

لضمان الأثر الإيجابيِّ المثمر في النظام التعليميِّ، ومكوّانات المناهج؛ بهدف تعزيز مبدأ الوسطية لدى الطلاب.

- وأوضحت دراسة بن عيسى (٢٠١٦) ^(١) كيفية الاستفادة من وسائل التواصل في نشر مبادئ ومفاهيم الوسطية في المجتمع، واعتمد الباحث على المنهج الوصفيِّ في الدراسة، وقد أوضحت نتائجها أن لوسائل التواصل تأثيراً كبيراً على المجتمع بشكل عامّ، وفئة الشباب خاصّة، ودُكر الوسائل التي من شأنها نشر ثقافة الوسطية والاعتدال، وأوضح إمكانيّة تصميم مكتبة إلكترونية تُسهّم في بيان أصول الوسطية ومبادئها، وواقعية التمثّل بصفاتها، وأن يكون محتواها نشراتٍ ورسائلٍ تُنشر في وسائل التواصل الاجتماعيِّ، والعمل على إيجاد مجموعات للدراسة يرأسها أهلُ الخبرة والدراية، والعلم بفنون الحوار والمناقشة، القائم على أصول شرعية؛ لنشر مبادئ الوسطية والفكر المعتدل.

- في حين أن دراسة الزحيلي (٢٠١٠) ^(٢) سعت إلى بيان مفهوم الوسطية القائم على مبدأ التيسير والاعتدال في التكاليف والعبادات، وأن متطلّباتها صالحة للعباد، شباباً وكهولاً وشيوخاً، في جميع حالاتهم، في السفر والحضر، والصحة والمرض، والقوّة والضعف، ولا تتعارض مع الحكمة والعقل، بانسجام لا يُحدث فتوراً أو مللاً، به يكون صلاح الفرد، وحبُّ وألفة المجتمع، تُجتنب فيه المفساد، وترتقي به الأحوال.

- وبين المعلم (٢٠١٢) ^(٣) في دراسته المنهج الوسطيِّ في العبادات والعقائد، القائم على الأسس الشرعية وأقوال أهل العلم، وذكر أن البعض من الجماعات يدّعي الوسطية، بينما واقع بعضها أنه مال إلى جانب دون جانب، سواء إفراط أو تفريط، وبعضها جَمَعَ النقيضين، وبعضها سلّمه الله من كلّ ذلك

(١) انظر: سبل نشر مفاهيم الوسطية والاعتدال عبر شبكات التواصل الاجتماعيِّ، عبد الرؤوف بني عيسى، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن، د.ط، ٢٠١٦م.

(٢) انظر: مجلة الوعي الإسلامي، وهبة الزحيلي، إذا اختلّ ميزان الحق والعدل والتوسط في الأمور، العدد رقم ٤٨١، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، العدد ٥٣٢، صدرت بتاريخ ٣-٩-٢٠١٠م.

(٣) انظر: مفهوم الوسطية في ضوء القواعد الكلية والمقاصد الشرعية، أحمد بن حسن المعلم، ٢٠١٢م، بحث منشور على موقع الألوكة، مفهوم الوسطية.

على منهج معتدل، وأوصت الدراسة بأهمية الجانب الإعلامي، وأثره الكبير في توعية وإرشاد الشباب والناشئة.

- وفي دراسة درويش (٢٠٠٦)^(١) أوضحت مفهوم الغلو والتطرف، وأسبابه ومظاهره، وأشكاله وأثره في المجتمع، كذلك بينت مفهوم الوسطية، ودور التربية والأسرة والمؤسسات في تطبيق الوسطية، وكذلك وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي التي لها دور كبير في تحقيق ذلك؛ لاستعمال الكثير من فئات المجتمع لها.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال تتبّع الباحثة للدراسات السابقة المُشار إليها أعلاه، وجدت أنها قد أكّدت على جوانب مهمّة في موضوع الوسطية، فيما يتعلّق بأهميتها، وسُبل نشرها، ومفهومها، والآثار المترتبة على عدم الأخذ بها.

وتتّفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة فيما يتعلّق بأهمية تحقيق الوسطية والاعتدال، وأهمية الدور التربوي للمؤسسات التعليمية في نشرهما.

وقد أفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تكوين مرجعية لهذه الدراسة، وإيضاح مشكلتها، وأفادت كذلك من بياناتها ونتائجها.

وتختلف هذه الدراسة عمّا سبقها في موضوع الدراسة، الذي يُعنى بدور مديري المعاهد العلمية في دعوة الطلاب لقيم الوسطية الاعتدال، والكشف عن المعوّقات التي تحدّ من إسهامات مديري المعاهد العلمية، وتقديم المقترحات التي يمكن أن تُسهم في تفعيل دور مديري المعاهد العلمية في الدعوة إلى تحقيق تلك القيم لدى الطلاب.

(١) انظر: الوسطية سلاح التصدي للغلو والتطرف في المجتمع الإسلامي، دراسة نظرية من منظور تربوي، حنان درويش، بحث مقدّم ضمن فعاليات الاحتفال بمكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية، مركز الأمير سلطان الحضاري بمدينة حائل، المملكة العربية السعودية ١٤٢٦ هـ .

الإطار النظري

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكوّن مجتمع الدراسة الحاليّة من جميع مديري المعاهد العلميّة بالمملكة العربيّة السعوديّة، البالغ عددهم (٦٧) مديرًا، خلال فترة إجراء الدراسة للعام الجامعيّ ١٤٤٠/١٤٤١هـ، ولمحدوديّة مجتمع الدراسة؛ تمّ تطبيق استخدام أسلوب الحصر الشامل من خلال تطبيق أداة الدراسة على كامل مجتمع الدراسة، وبعد التطبيق الميدانيّ تمّ الحصول على (٥٤) ردًّا.

خصائص أفراد مجتمع الدراسة:

تمّ تحديد عدد من المتغيّرات الرئيسة لوصف أفراد مجتمع الدراسة، تشمل: (المؤهل العلميّ، سنوات الخبرة الإداريّة، الدورات في مفهوم الوسطيّة)، التي لها مؤشّرات دلاليّة على نتائج الدراسة، بالإضافة إلى أنها تعكس الخلفيّة العلميّة لأفراد الدراسة، وتساعد على إرساء الدعائم التي تُبنى عليها التحليلات المختلفة المتعلقة بالدراسة، وتفصيل ذلك فيما يلي:

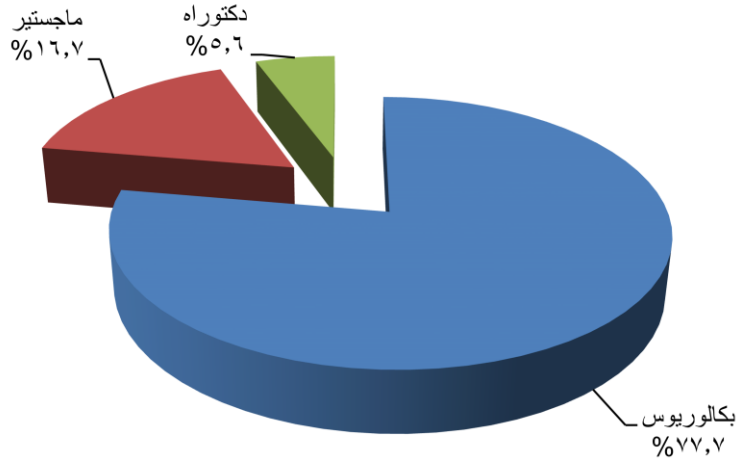
١- المؤهل العلميّ:

جدول رقم (٣-١): توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفق متغيّر المؤهل

العلميّ

النسبة	التكرار	المؤهل العلميّ
٧٧,٧	٤٢	بكالوريوس
١٦,٧	٩	ماجستير
٥,٦	٣	دكتوراه
%١٠٠	٥٤	المجموع

يتّضح من الجدول رقم (٣-١) أن (٤٢) من أفراد مجتمع الدراسة، يمثّلون ما نسبته ٧٧,٧% من إجماليّ أفراد مجتمع الدراسة، مؤهّلاتهم العلميّة بكالوريوس، بينما (٩) منهم، يمثّلون ما نسبته ١٦,٧% من إجماليّ أفراد مجتمع الدراسة، مؤهّلاتهم العلميّة ماجستير، و (٣) منهم، يمثّلون ما نسبته ٥,٦% من إجماليّ أفراد مجتمع الدراسة، مؤهّلاتهم العلميّة دكتوراه.

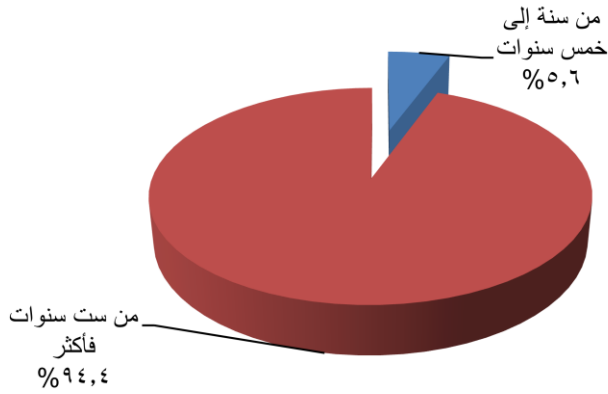


شكل رقم (٣ - ١): توزيع أفراد الدراسة وَفْق متغيّر المؤهل العلميّ
٢ - سنوات الخبرة الإداريّة:

جدول رقم (٣ - ٢): توزيع أفراد مجتمع الدراسة وَفْق متغيّر سنوات
الخبرة الإداريّة

النسبة	التكرار	سنوات الخبرة الإداريّة
٥,٦	٣	من سنة إلى خمس سنوات
٩٤,٤	٥١	من ستّ سنوات فأكثرَ
١٠٠%	٥٤	المجموع

يُتّضح من الجدول رقم (٣ - ٢) أن (٥١) من أفراد مجتمع الدراسة، يمثّلون ما نسبته ٩٤,٤% من إجماليّ أفراد مجتمع الدراسة، سنواتُ خبرتهم الإداريّة من ستّ سنوات فأكثرَ، بينما (٣) منهم، يمثّلون ما نسبته ٥,٦% من إجماليّ أفراد مجتمع الدراسة، سنواتُ خبرتهم الإداريّة من سنة إلى خمس سنوات.



شكل رقم (٣-٢): توزيع أفراد مجتمع الدراسة وَفْقَ متغيّر سنوات الخبرة الإدارية

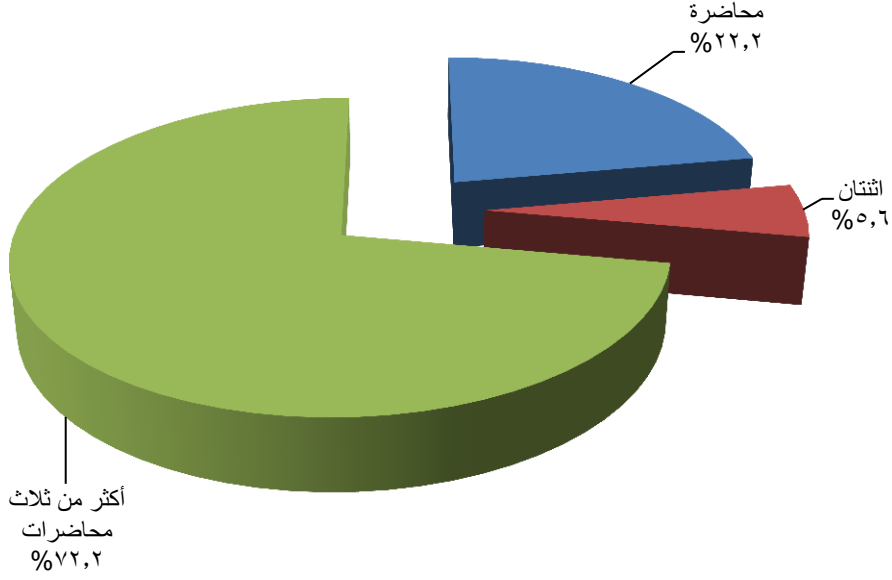
٣- الدورات في مفهوم الوسطية:

جدول رقم (٣-٣): توزيع أفراد مجتمع الدراسة وَفْقَ متغيّر الدورات في مفهوم الوسطية

النسبة	التكرار	الدورات في مفهوم الوسطية
٢٢,٢	١٢	محاضرة
٥,٦	٣	محاضرتان
٧٢,٢	٣٩	أكثر من ثلاث محاضرات
١٠٠%	٥٤	المجموع

يُتَّضِحُ من الجدول رقم (٣-٣) أن (٣٩) من أفراد مجتمع الدراسة، يمثلون ما نسبته ٧٢,٢% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة، دوراتهم في مفهوم الوسطية أكثر من ثلاث محاضرات، بينما (١٢) منهم، يمثلون ما نسبته ٢٢,٢% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة، دوراتهم في مفهوم الوسطية

محاضرة واحدة، و (٣) منهم، يمثّلون ما نسبته ٥,٦% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة، دوراتهم في مفهوم الوسطية محاضرتان.



شكل رقم (٣-٣): توزيع أفراد الدراسة وفق متغيّر الدورات في مفهوم الوسطية

أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة الاستبانة أداة لجمع البيانات؛ وذلك نظرًا لمناسبتها لأهداف الدراسة، ومنهجها، ومجتمعها، وللإجابة عن تساؤلاتها، وتعتبر الاستبانة إحدى أهم وسائل جمع البيانات والمعلومات المقننة، والأكثر صدقًا وثباتًا.

أ) بناء أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وفي ضوء معطيات وتساؤلات الدراسة وأهدافها، تمّ بناء الأداة (الاستبانة)، وتكوّنت في صورتها النهائية من ثلاثة أجزاء، وفيما يلي عرضٌ لكيفية بنائها، والإجراءات المتبعة للتحقق من صدقها وثباتها:

١- القسم الأول: يحتوي على مقدّمة تعريفية بأهداف الدراسة، ونوع

البيانات والمعلومات التي يودُّ الباحث جَمْعَها من أفراد الدراسة، مع تقديم الضمان بسريَّة المعلومات المقدَّمة، والتعهد باستخدامها لأغراض البحث العلميِّ فقط.

٢- **القسم الثاني:** يحتوي على البيانات الأوَّليَّة الخاصَّة بأفراد مجتمع الدراسة، المتمثِّلة في: (المؤهل العلميِّ - سنوات الخبرة الإداريَّة - الدَّورات في مفهوم الوسطيَّة).

٣- **القسم الثالث:** يتكوَّن من (٢٩) عبارة، موزَّعةً على محورين أساسيين، والجدول (٣-٤) يوضِّح عدد عبارات الاستبانة، وكيفيَّة توزيعها على المحاور.

جدول (٣-٤): محاور الاستبانة وعباراتها

عدد العبارات	المحور
١٧ عبارة	دور مديري المعاهد العلميَّة في المملكة العربيَّة السعوديَّة في تحقيق الوسطيَّة للطلاب.
١٢ عبارة	المعوقَّات التي تُحدُّ من دور مديري المعاهد العلميَّة في تحقيق مبدأ الوسطيَّة لدى الطلاب والدعوة له.
٢٩ عبارة	الاستبانة

وقد تمَّ استخدام مقياس ليكرت الثلاثيِّ للحصول على استجابات أفراد مجتمع الدراسة، وُفقَّ درجات الموافقة التالية: (عالية - متوسِّطة - منخفضة)، ومن تمَّ التعبير عن هذا المقياس كمياً، بإعطاء كلِّ عبارة من العبارات السابقة درجةً، وُفقَّ للتالي: عالية (٣) درجات، متوسِّطة درجتان، منخفضة درجة واحدة.

ولتحديد طول فئات مقياس ليكرت الثلاثيِّ؛ تمَّ حساب المدى بطرح الحدِّ الأعلى من الحدِّ الأدنى (٣ - ١ = ٢)، ثم تمَّ تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس (٢ ÷ ٣ = ٠,٦٧)، وبعد ذلك تمَّ إضافة هذه القيمة إلى أقلِّ قيمة في المقياس (١)؛ لتحديد الحدِّ الأعلى لهذه الفئة، وهكذا أصبح طول الفئات كما هو موضَّح في الجدول التالي:

جدول (٥-٣): تقسيم فئات مقياس ليكرت الثلاثي (حدود متوسطات الاستجابات)

م	الفئة	حدود الفئة	
		من	إلى
١	عالية	٢,٣٥	٣,٠٠
٢	متوسطة	١,٦٨	٢,٣٤
٣	منخفضة	١,٠٠	١,٦٧

وتَمَّ استخدام طول المدى في الحصول على حكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد الدراسة، بعد معالجتها إحصائياً.

(ب) صدق أداة الدراسة:

١- الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكّمين):

للتعرّف على مدى الصدق الظاهري للاستبانة، والتأكد من أنها تقيس ما وُضعت لقياسه؛ تَمَّ عرضها بصورتها الأولى على عدد من المحكّمين المختصين في موضوع الدراسة،

وبعد أخذ الآراء، والإطلاع على الملحوظات، تَمَّ إجراء التعديلات اللازمة التي اتَّفَق عليها غالبية المحكّمين، ومن ثم إخراج الاستبانة بصورتها النهائية (ملحق رقم ٣).

٢- صدق الاتساق الداخلي للأداة:

للتحقّق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة؛ تَمَّ حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ للتعرف على درجة ارتباط كلّ عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، وتوضّح الجداول التالية معاملات الارتباط لكلّ محور من المحاور بما فيها من عبارات:

الجدول رقم (٦-٣): معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول مع
الدرجة الكلية للمُحَوَّر

المحور الأول (دور مديري المعاهد العلميّة في المملكة العربيّة السعوديّة في تحقيق الوسطيّة للطلاب)			
معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة
**٠,٥٧٩	١٠	**٠,٨٨٧	١
**٠,٦٣٠	١١	**٠,٥٣١	٢
**٠,٧٩٧	١٢	**٠,٨١٢	٣
**٠,٦٥٨	١٣	**٠,٧١٧	٤
**٠,٥٠١	١٤	**٠,٦٢٤	٥
**٠,٥٠٤	١٥	**٠,٥٤٠	٦
**٠,٨٩٠	١٦	**٠,٥٢٨	٧
**٠,٧٩٧	١٧	**٠,٨١٣	٨
-	-	**٠,٥٠٤	٩

** دالٌّ عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقلّ.

يُتَّضِحُ من الجدول (٦-٣) أن قيم معامل ارتباط كلِّ عبارة من العبارات مع بُعْدِهَا موجِبَةٌ، ودالَّةٌ إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقلّ؛ مما يشير إلى صدق الاتِّساق الداخليِّ بين عبارات المحور الأول، ومناسبتها لقياس ما أُعِدَّتْ لقياسه.

الجدول رقم (٧-٣): معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني مع
الدرجة الكلية للمحور

المحور الثاني (المعوقات التي تحد من دور مديري المعاهد العلمية في تحقيق مبدأ الوسطية لدى الطلاب والدعوة له)			
معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة
**٠,٦٠٥	٧	**٠,٧٨١	١
**٠,٥١٤	٨	**٠,٦٢٠	٢
**٠,٧٢٥	٩	**٠,٧٩٧	٣
**٠,٥٨٧	١٠	**٠,٦٨٩	٤
**٠,٧٤٩	١١	**٠,٦٥١	٥
**٠,٧٥٩	١٢	**٠,٨٥٣	٦

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.

يتضح من الجدول (٧-٣) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع بعدها موجبة، ودالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الثاني، ومناسبتها لقياس ما أعدت لقياسه.

ج) ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha (α))، ويوضح الجدول رقم (٨-٣) قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة.

جدول رقم (٣-٨): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

ثبات المحور	عدد العبارات	محاوِر الاستبانة
٠,٨٧٨٠	١٧	دور مديري المعاهد العلميّة في المملكة العربيّة السعوديّة في تحقيق الوسطيّة للطلاب
٠,٧٩١٥	١٢	المعوقات التي تحدّ من دور مديري المعاهد العلميّة في تحقيق مبدأ الوسطيّة لدى الطلاب والدعوة له
٠,٨٣١٨	٢٩	الثبات العامّ

يتّضح من الجدول رقم (٣-٨) أن معامل الثبات العامّ عالٍ؛ حيث بلغ (٠,٨٣١٨)، وهذا يدلُّ على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة، يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميدانيّ للدراسة.

إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد التأكد من صدق (الاستبانة) وثباتها، وصلاحيّتها للتطبيق، قامت الباحثة بتطبيقها ميدانيًّا باتّباع الخطوات التالية:

- ١- توزيع الاستبانة.
- ٢- جمع الاستبانات بعد تعبئتها، وقد بلغ عددها (٥٤) استبانةً.
- ٣- مراجعة الاستبانات، والتأكد من صلاحيّتها، وملاءمتها للتحليل.

أساليب المعالجة الإحصائيّة:

لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي تمّ تجميعها؛ تمّ استخدام العديد من الأساليب الإحصائيّة:

التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسّط الحسابيّ الموزون (المرجح) "Weighted Mean"؛ والمتوسّط الحسابيّ "Mean"؛ والانحراف المعياريّ "Standard Deviation".

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

إجابة السؤال الأول: ما دورُ مديري المعاهد العلميّة في المملكة العربيّة السعوديّة في دعوة الطلاب لقيم الوسطيّة والاعتدال؟

للتعرّف على دور المعاهد العلميّة في المملكة العربيّة السعوديّة في دعوة الطلاب للوسطيّة؛ تمّ حساب التكرارات، والنسب المئويّة، والمتوسّطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، والرّتب، لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٤-١): استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول دور مديري المعاهد العلميّة في المملكة العربيّة السعوديّة في دعوة الطلاب للوسطيّة مرتبّة تنازلياً حسب متوسّطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة			الانحراف المعياري	الرتبة
			منخفضة	متوسطة	عالية		
٥	يدعو مدير المعهد الأساتذة إلى متابعة سلوك الطلاب لتحديد الأفكار غير المعتدلة التي تنسّم بالتطرّف.	ك	-	١	٥٣	٠,٢١٠	١
		%	-	١,٩	٩٨,١		
٤	يوكّد مدير المعهد على الأساتذة دعوة الطلاب ببيان مضامين الوسطيّة وتوضيح	ك	-	٢	٥٢	٠,٢٣١	٢
		%	-	٣,٧	٩٦,٣		

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			التكرار	العبارات	م
			منخفضة	متوسطة	عالية	النسبة %		
							مفاهيمها؛ كالخيرية والاستقامة والاعتدال.	
٣	٠,٢٣١	٢,٩٤	-	٣	٥١	ك	يستثمر مدير المعهد المناسب الدينونة والوطنية للدعوة الطلاب وبيان المنهج الواسطي الذي قامت عليه البلاد.	١٥
			-	٥,٦	٩٤,٤	%		
٤	٠,٢٣١	٢,٩٣	-	٤	٥٠	ك	يستضيف مدير المعهد بعض الدعاة لتوضيح محاسن الوسطية للطلاب.	١١
			-	٧,٤	٩٢,٦	%		
٥	٠,٢٣١	٢,٩١	-	٥	٤٩	ك	يضمن مدير المعهد محتويات الأنشطة الدعوية والبرامج تعزيز الوسطية	٩
			-	٩,٣	٩٠,٧	%		

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			التكرار	العبارات	م
			منخفضة	متوسطة	عالية	النسبة %		
							والاعتدال لدى الطلاب.	
٦	٠,٣١٧	٢,٨٩	-	٦	٤٨	ك	ينشر مدير المعهد ثقافة الحوار وتقبُّل الرأي الآخر، ويدعوه وفوق الضوابط الشرعية.	١٦
			-	١١,١	٨٨,٩	%		
٧	٠,٣١٧	٢,٨٩	-	٦	٤٨	ك	يبين مدير المعهد للطلاب العلاقة بين الانحرافات الفكرية والبعد عن الوسطية.	١٠
			-	١١,١	٨٨,٩	%		
٨	٠,٣١٧	٢,٨٧	-	٧	٤٧	ك	يدعو مدير المعهد الأساتذة لتجسيد مفاهيم الوسطية قولاً وعملاً ليكونوا قدوة للطلاب.	٦
			-	١٣,٠	٨٧,٠	%		
٩	٠,٣١٧	٢,٨٥	-	٨	٤٦	ك	حث ودعوة الطلاب إلى	١٤
			-	١٤,٨	٨٥,٢	%		

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			التكرار	العبارات	م
			منخفضة	متوسطة	عالية	النسبة %		
١٠	٠,٥٥٥	٢,٨٣	-	٩	٤٥	ك	الإبلاغ عن أي شخص يخالف منهج الوسطية.	١٧
			-	١٦,٧	٨٣,٣	%	يبيّن مدير المعهد للطلاب الأثار السلبية عند غياب الوسطية في المجتمع.	
١١	٠,٣٧٦	٢,٨٣	-	٩	٤٥	ك	يضمّن مدير المعهد الأنشطة الدعوية ببرامج توضح منهج الوسطية، وموقف المسلم منها.	١٢
			-	١٦,٧	٨٣,٣	%		
١٢	٠,٣٧٦	٢,٨١	٤	٢	٤٨	ك	يسمح مدير المعهد بإقامة الدورات التي تدعو لأهمية الوسطية.	١
			٧,٤	٣,٧	٨٨,٩	%		
١٣	٠,٦٨٥	٢,٦١	٦	٩	٣٩	ك	يقوم مدير المعهد بتوعية الأباء بأهمية	٣
			١١,١	١٦,٧	٧٢,٢	%		

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			التكرار	العبارات	م
			منخفضة	متوسطة	عالية	النسبة %		
							دعوة الأبناء للحر من مشاهدة الأفلام الهدامة والبرامج البعيدة عن الوسطية، التي تدعو إلى الغلو.	
١٤	٠,٦٠٧	٢,٥٠	٣	٢١	٣٠	ك	يُشرك مدير المعهد الأساتذة في لجان دعوة الطلاب ومتابعة وتوجيه سلوكهم.	٧
			٥,٦	٣٨,٨	٥٥,٦	%		
١٥	٠,٨٢٤	٢,٣٣	١٢	١٢	٣٠	ك	ينظم مدير المعهد اجتماعات للأساتذة لدراسة ما يتعلق بدعوة الطلاب للمنهج الوسطي.	٨
			٢٢,٢	٢٢,٢	٥٥,٦	%		
١٦	٠,٧٣٨	٢,٢٨	٩	٢١	٢٤	ك	يشجع مدير المعهد أولياء الأمور من	٢
			١٦,٧	٣٨,٩	٤٤,٤	%		

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			التكرار	العبارات	م
			منخفضة	متوسطة	عالية	النسبة %		
							ذوي الخبرة والمعرفة على دعوة الطلاب لتعزيز مفاهيم الوساطة للطلاب.	
١٧	٠,٦٢٧	١,٩٤	١٢	٣٣	٩	ك	يستضيف مدير المعهد بعض الدعاة لتوضيح محاسن الوساطة للطلاب.	١٣
			٢٢,٢	٦١,١	١٦,٧	%		
	٠,٢٧٠	٢,٧٣	المتوسط العام					

يُتضح في الجدول (٤-١) أن أفراد مجتمع الدراسة موافقون بدرجة عالية على دور مديري المعاهد العلمية في المملكة العربية السعودية في دعوة الطلاب للوساطة بمتوسط (٢,٧٣ من ٣,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢,٣٥ إلى ٣,٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار بدرجة عالية على أداة الدراسة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن أفراد مجتمع الدراسة يتفقون على عبارات هذا المحور؛ وذلك لأن دور مدير المدرسة في الأونة الأخيرة لا يقتصر على تسهيل العملية التعليمية فقط، وأنه لابد أن يكون للمدير دعوة تربوية في توجيه فكر الطلاب، وحماية فكرهم من الغلو والتطرف، وتوضيح مبدأ الوساطة في الدين الإسلامي.

ويُتَّضح من النتائج في الجدول (٤-١) أن أفراد مجتمع الدراسة موافقون **بدرجة عالية** على أربعة عشر دورًا من أدوار مديري المعاهد العلميّة في المملكة العربيّة السعوديّة في دعوة الطلاب إلى الوسطيّة، تتمثّل في العبارات رقم (٥، ٤، ١٥، ١١، ٩، ١٦، ١٠، ٦، ١٤، ١٧، ١٢، ١، ٣، ٧) التي تمّ ترتيبها تنازليًا حسب موافقة أفراد الدراسة عليها **بدرجة عالية**، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (٥) وهي: "يدعو مدير المعهد الأساتذة إلى متابعة سلوك الطلاب لتحديد الأفكار غير المعتدلة التي تتّسم بالتطرّف" بالمرتبة الأولى، من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها **بدرجة عالية** بمتوسط (٢،٩٨ من ٣). وتفسّر الباحثة هذه النتيجة بأن آراء أفراد مجتمع الدراسة من مديري المعهد على يقين بأن الأساتذة هم الأنسب في متابعة سلوك الطلاب؛ بحكم مخالطتهم في الحصص الدراسيّة، ومناقشتهم، وحوارهم، أثناء درس. لذا؛ لديهم القدرة على تحديد الفكر المتطرّف بين الطلاب بشكل دقيق.

٢- جاءت العبارة رقم (٤) وهي: "يؤكّد مدير المعهد على الأساتذة دعوة الطلاب ببيان مضامين الوسطيّة وتوضيح مفاهيمها؛ كالخيريّة والاستقامة والاعتدال" بالمرتبة الثانية، من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها **بدرجة عالية** بمتوسط (٢،٩٦ من ٣).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن مديري المعاهد العلميّة يؤمنون بالدور المنوط به الأساتذة في دعوة الطلاب إلى الوسطيّة، وبيان وسطيّة الدين الإسلامي؛ لأنه يرفض التطرّف والغلوّ في الفكر والمعاملة، وأنه دين استقامة وعدل وتوازن.

٣- جاءت العبارة رقم (١٥) وهي: "يستثمر مدير المعهد المناسبات الدينيّة والوطنيّة لدعوة الطلاب، وبيان المنهج الوسطي الذي قامت عليه البلاد" بالمرتبة الثالثة، من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها **بدرجة عالية**، بمتوسط (٢،٩٤ من ٣).

ويمكن أن تفسّر الباحثة هذه النتيجة بأن أفراد مجتمع الدراسة من مديري المعهد على وعي بدور المناسبات في تعزيز قيم الوسطيّة، وتوظيفها التوظيف الصحيح؛ لأنه مطلب أساسيّ تقوم عليه إدارة المدرسة في تفعيل المناسبات الوطنيّة والدينيّة؛ للفتّ نظر الطلاب إلى أهميّة الوسطيّة في الدين الإسلامي، وهو ما تقوم عليه شريعة هذا البلد المعطاء.

ويُتَّضَح من النتائج في الجدول (٤-١) أن أفراد مجتمع الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على اثنين من الأدوار لمديري المعاهد العلميّة في المملكة العربيّة السعوديّة في دعوة الطلاب للوسطيّة، تتمثّل في العبارات رقم (٨ ، ٢ ، ١٣) التي تمّ ترتيبها تنازليّاً حسب موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة متوسطة، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (٨) وهي: "ينظّم مدير المعهد اجتماعاتٍ للأساتذة لدراسة ما يتعلّق بدعوة الطلاب للمنهج الوسطي" بالمرتبة الخامسة عشرة، من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بدرجة متوسطة بمتوسط (٢،٣٣ من ٣).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن أفراد مجتمع الدراسة يرون أهميّة تنظيم اجتماعات للأساتذة؛ ولكن ليس بدرجة كبيرة. لذا؛ جاءت بدرجة متوسطة؛ لأنهم يرون أن هذا ليس دور المعلم؛ وإنما هو دور المدير.

٢- جاءت العبارة رقم (٢) وهي: "يشجّع مدير المعهد أولياء الأمور من ذوي الخبرة والمعرفة على الدعوة لتعزيز مفهوم الوسطيّة للطلاب" بالمرتبة السادسة عشرة، من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة متوسطة، بمتوسط (٢،٢٨ من ٥).

وتفسّر الباحثة هذه النتيجة بأن أفراد مجتمع الدراسة يرون أنه ما زالت المشاركة المجتمعيّة من أولياء الأمور متوسطة، وليست كافيةً. لذا؛ يرون مشاركة أولياء الأمور في دعوة الطلاب للوسطيّة لا تُفَعّل بالشكل المطلوب، وقد يعود ذلك إلى الأنظمة والقوانين التي لا تُتيح لأولياء الأمور المشاركة في مثل هذا الدور.

٣- جاءت العبارة رقم (١٣) وهي: "يستضيف مدير المعهد بعض الدعاة لتوضيح محاسن الوسطيّة للطلاب" بالمرتبة السابعة عشرة، من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة متوسطة، بمتوسط (١،٩٤ من ٣). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن أفراد مجتمع الدراسة يرون أن اللوائح والأنظمة لا يوجد فيها مرونة، ولا يوجد صلاحيات مطلقة في

استضافة دعاء للمعهد، وأن الأنظمة والإجراءات البيروقراطية تُحَدُّ من استضافة أصحاب الخبرة والمعرفة من الدعاة لتوضيح محاسن الوسطية للطلاب.

إجابة السؤال الثاني: ما المعوقات التي تُحَدُّ من إسهامات مديري المعاهد العلمية في دعوة الطلاب لقيم الوسطية والاعتدال؟

للتعرُّف على المعوقات التي تُحَدُّ من إسهامات مديري المعاهد العلمية في دعوة الطلاب للوسطية؛ تمَّ حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٤-٢): استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول المعوقات التي تُحَدُّ من إسهامات مديري المعاهد العلمية في دعوة الطلاب للوسطية مرتبةً تنازلياً حسب متوسّطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة			النسبة %
			منخفضة	متوسطة	عالية	
٧	كثرة الأعباء الإدارية، وانشغال مدير المعهد بالأعمال الإدارية، تعوقه عن الدعوة للوسطية.	ك	٣	٣٣	١٨	
			٥,٦	٦١,١	٣٣,٣	
١						
٦	صعوبة الإجراءات الإدارية وتعقدها في إقامة ندوات أو محاضرات للتوعية	ك	٧	٢٦	٢١	
			١٣,٠	٤٨,١	٣٨,٩	
٢						

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			التكرار	العبارات	م
			منخفضة	متوسطة	عالية	النسبة %		
٣	٠,٥٠٥	٢,١٧	٣	٣٩	١٢	ك	بالوسطية والدعوة لها.	٨
			٥,٦	٧٢,٢	٢٢,٢	%		
٤	٠,٥٧٢	٢,١١	٦	٣٦	١٢	ك	عدم وعي الأهالي بأهمية تواصلهم مع المعهد.	٢
			١١,١	٦٦,٧	٢٢,٢	%		
٥	٠,٧٥٢	٢,٠٠	١٥	٢٤	١٥	ك	ضعف التواصل بين المعهد العلمي والمؤسسات الدعوية الرسمية.	٥
			٢٧,٨	٤٤,٤	٢٧,٨	%		
٦	٠,٨١٦	١,٨٩	٢١	١٨	١٥	ك		
			٣٨,٩	٣٣,٣	٢٧,٨	%		

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			التكرار	العبارات	م
			منخفضة	متوسطة	عالية	النسبة %		
٧	٠,٧٣٨	١,٧٢	٢٤	٢١	٩	ك	عدم إشراك المعلمين في لجان دعوة الطلاب ورعاية سلوكياتهم بالمعهد.	١٢
			٤٤,٤	٣٨,٩	١٦,٧	%		
٨	٠,٥٨٣	١,٦٧	٢١	٣٠	٣	ك	قلة تضمين مفهوم الدعوة للوسطية في المنهاج التعليمي.	١١
			٣٨,٨	٥٥,٦	٥,٦	%		
٩	٠,٦٧٣	١,٦٧	٢٤	٢٤	٦	ك	عدم شمولية اللوائح لقضايا الوسطية والاعتدال والدعوة لها.	٤
			٤٤,٤	٤٤,٤	١١,٢	%		
١٠	٠,٥٠٥	١,٥٠	٢٧	٢٧	-	ك	الخوف من الاستجابات السيئة عند الدعوة لقضايا الوسطية.	٣
			٥٠,٠	٥٠,٠	-	%		
١١	٠,٦٠٤	١,٤٤	٣٣	١٨	٣	ك	وجود مجموعة من الطلاب من بيئات وثقافات مختلفة تعوق التنظيم لمجتمع المعهد.	١٠
			٦١,١	٣٣,٣	٥,٦	%		
١٢	٠,٤٥٢	١,٢٨	٣٩	١٥	-	ك	تدني وضوح	١

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			التكرار	العبارات	م
			منخفضة	متوسطة	عالية	النسبة %		
						%		
			٧٢,٢	٢٧,٨	-	%	مفاهيم ومضامين الوسيطية والاعتدال لدى مدير المعهد.	
	٠,٣٤٦	١,٨٣	المتوسط العام					

يُتضح في الجدول (٤-٢) أن أفراد مجتمع الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على المعوقات التي تُحد من إسهامات مديري المعاهد العلمية في دعوة الطلاب للوسطية بمتوسط (١,٨٣ من ٣,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (من ١,٦٨ إلى ٢,٣٤)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار بدرجة متوسطة على أداة الدراسة.

ويُتضح من النتائج في الجدول (٤-٢) أن أفراد مجتمع الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على سبعة من المعوقات التي تُحد من إسهامات مديري المعاهد العلمية في دعوة الطلاب للوسطية، تتمثل في العبارات رقم (٧، ٦، ٨، ٢، ٩، ٥، ١٢) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بدرجة متوسطة، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (٧) وهي: "كثرة الأعباء الإدارية وانشغال مدير المعهد بالأعمال الإدارية تُعوقه عن الدعوة للوسطية" بالمرتبة الأولى، من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها بدرجة متوسطة، بمتوسط (٢,٢٨ من ٣).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن أفراد مجتمع الدراسة يعانون من كثرة الأعباء الإدارية وانشغال المدير، والتي تُحد من دور مدير المعهد الدعوي، وتُحد من إبداعه في توعية الطلاب.

٢- جاءت العبارة رقم (٦) وهي: "صعوبة الإجراءات الإدارية وتعقدها في

إقامة ندوات أو محاضرات للتوعية بالوسطية والدعوة لها" بالمرتبة الثانية، من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها **بدرجة متوسطة**، بمتوسط (٢٠٢٦ من ٣).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن أفراد مجتمع الدراسة موافقون على هذه العبارة بدرجة عالية؛ وذلك لمعاناتهم من تعقّد الإجراءات وصعوبتها في إقامة الندوات؛ وذلك لأنه لا بدّ من أخذ الموافقة الخطية التي تتمّ عبْرَ عدّة قنوات، قد تستغرق عدّة شهور في أخذها.

٣- جاءت العبارة رقم (٨) وهي: "ضعف البرامج الدعوية التي تساعد في بيان شخصيّة الطلبة الذين يحملون أفكارًا تخالف الوسطية والاعتدال" بالمرتبة الثالثة، من حيث موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها **بدرجة متوسطة**، بمتوسط (٢٠١٧ من ٣).

وتفسّر الباحثة هذه النتيجة بأن أفراد مجتمع الدراسة موافقون على هذه العبارة؛ لقلة البرامج والدراسات التي تساعد مدير المعهد العلميّ في الكشف والتعرّف على الطلبة من أصحاب الفكر المتطرّف.

ويبيّن من النتائج في الجدول (٤-٢) أن أفراد مجتمع الدراسة موافقون **بدرجة منخفضة** على خمسة من المعوّقات التي تحدّ من إسهامات مديري المعاهد العلميّة في دعوة الطلاب للوسطية، تتمثل في العبارات رقم (١١ ، ٤ ، ٣ ، ١٠ ، ١) التي تمّ ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد مجتمع الدراسة عليها **بدرجة منخفضة**، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (١١) وهي: "قلة تضمين مفهوم الدعوة للوسطية في المناهج التعليميّة" بالمرتبة الثامنة، من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها **بدرجة منخفضة**، بمتوسط (١٠٦٧ من ٣).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن أفراد مجتمع الدراسة موافقون بدرجة منخفضة على هذه العبارة؛ وذلك لأنّ مناهج المعهد العلمي قامت على أصول من الشريعة الإسلاميّة، وبما يتناسب مع الأهداف الوطنيّة. لذا؛ فإنّ المناهج الدراسيّة مليئة بقيم الوسطية والدعوة إليها.

٢- جاءت العبارة رقم (٤) وهي: "عدم شموليّة اللوائح لقضايا الوسطية

والاعتدال والدعوة لها" بالمرتبة التاسعة، من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة منخفضة، بمتوسط (١،٦٧ من ٣).
وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن أفراد مجتمع الدراسة يوافقون بدرجة منخفضة على هذه النتيجة؛ لأن سياسة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تقوم في لوائحها وأنظمتها على مبدأ الوسطية والاعتدال.
٣- جاءت العبارة رقم (٣) وهي: "الخوف من الاستجابات السيئة عند الدعوة لقضايا الوسطية" بالمرتبة العاشرة، من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة منخفضة بمتوسط (١،٥٠ من ٣).
وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن أفراد مجتمع الدراسة موافقون بدرجة منخفضة على هذه العبارة؛ وذلك لمعرفتهم بالوسطية، وهو مبدأ من المبادئ التي يقوم عليها الدين الإسلامي، وهي تدعو إلى الخير والاعتدال، والبعد عن التطرف والغلو؛ لذلك قد يترتب عليها أمور سلبية.

الخاتمة

ملخص نتائج الدراسة:

أولاً: إن أفراد الدراسة موافقون بدرجة عالية بمتوسط حسابي (٢,٧٣) من (٣,٠٠)، على الدور الدعوي لمديري المعاهد العلمية في المملكة العربية السعودية في تحقيق الوسطية للطلاب.

١- يدعو مدير المعهد الأساتذة إلى متابعة سلوك الطلاب؛ لتحديد الأفكار غير المعتدلة التي تنسب بالتطرف.

٢- يؤكد مدير المعهد على الأساتذة دعوة الطلاب ببيان مضامين الوسطية، وتوضيح مفاهيمها؛ كالخيرية والاستقامة والاعتدال.

٣- يستثمر مدير المعهد المناسبات الدينية والوطنية لدعوة الطلاب، وبيان المنهج الوسطي الذي قامت عليه البلاد.

٤- يستضيف مدير المعهد بعض الدعاة لتوضيح محاسن الوسطية للطلاب.

٥- يضمّن مدير المعهد محتويات الأنشطة الدعوية والبرامج تعزيز الوسطية والاعتدال لدى الطلاب.

ثانياً: إن أفراد الدراسة موافقون بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (١,٨٣) من (٣,٠٠) على المعوقات التي تحدّ من دور مديري المعاهد العلمية في تحقيق مبدأ الوسطية لدى الطلاب والدعوة له.

أفراد الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على سبعة من المعوقات التي تحدّ من دور مديري المعاهد العلمية في تحقيق مبدأ الوسطية لدى الطلاب، والدعوة له، تتمثل فيما يلي:

١- كثرة الأعباء الإدارية، وانشغال مدير المعهد بالأعمال الإدارية، تعوقه عن الدعوة للوسطية.

٢- صعوبة الإجراءات الإدارية وتعقدها في إقامة ندوات أو محاضرات للتوعية بالوسطية والدعوة لها.

٣- ضعف البرامج الدعوية التي تساعد في بيان شخصية الطلبة الذين يحملون أفكاراً تخالف الوسطية والاعتدال.

٤ - عدم وعي الأهالي بأهمية تواصلهم مع المعهد.

توصيات الدراسة:

توصي الباحثة بناءً على نتائج الدراسة الميدانية بما يلي:

- ١- توعية الأساتذة بمخاطر الفكر المتطرف والغلو في الدين على الطلاب، وأهمية متابعة سلوكهم وفكرهم لتحقيق الوسطية.
- ٢- تقليل الأعباء الإدارية الروتينية على مدير المعهد العلمي؛ ليقوم بدوره بتحقيق الوسطية والاعتدال.
- ٣- منح مدير المعهد العلمي مزيداً من الصلاحيات، واتخاذ القرار، فيما يخص إقامة الندوات، وورش العمل، التي من شأنها توعية الطلاب بمحاسن الوسطية، وخطر التطرف والغلو.
- ٤- تشجيع الجامعة لأعضاء هيئة التدريس الذين هم في مجال التخصص الشرعي والنفسي على إقامة دراسات وأبحاث في مجال الكشف المبكر عن الفكر المتطرف للطلاب.
- ٥- إقامة قنوات تواصل بين الجهات الدعوية والمعاهد العلمية، بما يخدم حماية فكر الطلاب من الغلو؛ لتعزيز قيم الوسطية والاعتدال.

المصادر والمراجع

- ١- الإدارة المدرسيّة في ضوء الفكر الإداري المعاصر، عبد العزيز عطا الله المعايطه، عمان، دار الحامد، الأردن، د.ط، ٢٠٠٧م.
- ٢- الإدارة المدرسيّة، مريم محمد إبراهيم الشرفاوي، مكتبة النهضة المصريّة، القاهرة، د.ط، ٢٠٠٦م.
- ٣- الإدارة المدرسيّة، إبراهيم محمد أبو فروة، الجامعة المفتوحة، طرابلس، ليبيا، ط١، ١٩٩٣م.
- ٤- اتجاهات حديثة في الإدارة المدرسيّة الفعّالة، سلامة عبد العظيم حسن، دار الفكر العربي، عمان، د.ط، ٢٠٠٤م.
- ٥- الأسس العلميّة لمنهج الدعوة الاسلاميّة، عبد الرحيم محمد المغذوي، دراسة تأصيليّة على ضوء الواقع المعاصر، دار الحضارة للنشر والتوزيع، الرياض، ط٢، ٢٠١٢م.
- ٦- اتجاهات جديدة في الإدارة المدرسيّة، حسن مصطفى وآخرون، مكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة، ط٤، ١٩٨٩م.
- ٧- إستراتيجيّة المعلم في دعم مبدأ الوسطيّة وتعزيز الأمن الفكري بين الواقع والمأمول، امتنان عبد الرحمن الشهوان، المجلة الدوليّة للدراسات التربويّة النفسيّة، العدد ٢، ٢٠١٨م.
- ٨- بدائع الفوائد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، شمس الدين بن قيم الجوزيّة، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان. د.ط، د.ت.
- ٩- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، المحقّق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، د.م، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- ١٠- تفسير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأمليّ الطبري، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلاميّة بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، د.م، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ١١- تطوير الإدارة المدرسيّة بنظام الحكومة الإلكترونيّة، هبة تقى محمد، العلم

والإيمان، الإسكندرية، د. ط، ٢٠٠٨ م.

١٢- تخريج العقيدة الطحاوية، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي، شرح وتعليق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٤١٤ هـ.

١٣- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل، أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، بشرحيه فتح الباري لابن رجب ولابن حجر، شرح وتعليق د. مصطفى ديب البغا، دار طوق النجاة، د. م، ط ١، ١٤٢٢ هـ.

١٤- الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، تحقيق: علي بن حسن، عبد العزيز بن إبراهيم، حمدان بن محمد، دار العاصمة، السعودية، ط ٢، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م.

١٥- جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، د. م، ط ١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

١٦- الجامع الكبير، سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاک، الترمذي، أبو عيسى، المحقق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، د. ط، ١٩٩٨ م.

١٧- دور معلم التربية الوطنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة نجران من وجهة نظر المشرفين والمعلمين، محمد علي القحطاني، جامعة نايف الأمنية، د. م، د. ط، ٢٠١٠ م.

١٨- دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٤٣، العدد ٣، المتطرفون: نشأة التطرف الفكري وأسبابه وآثاره وطرق علاجه،

sa > book،com،google،https://books

١٩- سلسلة فتاوى نور على الدرب، الشريط رقم ٢٦٦، التصنيف الموضوعي في العقيدة، مسائل متفرقة في العقيدة.

٢٠- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن

- عمرو الأزدِيُّ السَّجِسْتَانِيُّ، المحقِّق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصريَّة، صيدا، بيروت، د.ط، د.ت.
- ٢١- سبيل نشر مفاهيم الوسطية والاعتدال عبر شبكات التواصل الاجتماعي، عبد الرؤوف بني عيسى، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن، د.ط، ٢٠١٦م.
- ٢٢- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيلُ بنُ حمادِ الجوهريُّ الفارابيُّ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.
- ٢٣- صحيح أبي داود، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بنُ الحاجِّ نوح بنِ نجاتي بنِ آدم، الأشقودريُّ الألبانيُّ، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ط١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م.
- ٢٤- العبودية، تقيُّ الدين أبو العبَّاسِ أحمدُ بنُ عبد الحليم بنِ عبد السلام بنِ عبد الله بنِ أبي القاسمِ بنِ محمدِ بنِ تيميةَ الحرَّانيِّ الحنبليِّ الدمشقيِّ، المحقِّق: محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٧، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م.
- ٢٥- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمدُ بنُ يعقوبَ الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م.
- ٢٦- معالم التنزيل في تفسير القرآن، محيي السنَّة أبو محمدِ الحسينُ بنُ مسعودِ بنِ محمدِ بنِ الفراءِ البغويِّ، المحقِّق: عبد الرزاق المهدي: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٠ هـ.
- ٢٧- معجم مقاييس اللغة، أحمدُ بنُ فارسِ بنِ زكريَّا القزوينيُّ الرازيُّ، المحقِّق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، د م، د.ط، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م.
- ٢٨- الموافقات، إبراهيمُ بنُ موسى بنِ محمدِ اللخميِّ الغرناطيِّ الشهير بالشاطبيِّ، المحقِّق: أبو عبيدة مشهورُ بنُ حسنِ آل سلمان، دار ابن عفان، د.م، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م.

٢٩- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط، د.ت.

٣٠- مناهج التربية الإسلامية ودورها في ترسيخ قيم الوسطية لدى طلبة المرحلة الثانوية، دجاكار يجا كيتا، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٢٨، ٢٠١٧ م.

٣١- المناهج التعليمية ومنظومة القيم، رؤية نحو تفعيل دور الجامعات العربية في تعزيز قيم الوسطية لدى الطلاب، محمد المهدي، بحث مقدّم في مؤتمر جامعة طيبة "دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي"، ٧-٩ / ٣ / ٢٠١١ م.

٣٢- المناهج التعليمية الجامعية في ظل مسعى تعزيز مبدأ الوسطية لدى الطلاب: أسس بنائها، آليات إجراءاتها، ومتطلبات ذلك، عواشريه السعيد، بحث مقدّم في مؤتمر جامعة طيبة "دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي"، ٧-٩ / ٣ / ٢٠١١ م.

٣٣- مفهوم الوسطية في ضوء القواعد الكلية والمقاصد الشرعية، أحمد بن حسن المعلم، ٢٠١٢ م، بحث منشور على موقع الألوكة، مفهوم الوسطية.

٣٤- مجلة الوعي الإسلامي، وهبة الزحيلي، إذا اختل ميزان الحق والعدل والتوسط في الأمور، العدد رقم ٤٨١، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، العدد ٥٣٢، صدرت بتاريخ ٣-٩-٢٠١٠ م.

٣٥- الوسطية في الإسلام، العلامة الشيخ الدكتور/ صالح بن فوزان الفوزان، محاضرة أقيمت في كلية الشريعة، موقع الشيخ صالح بن فوزان الفوزان، نشرت ٢٠١٨/٠٣/٢٨ م، <https://alfawzan.org>، [sak.org](https://alfawzan.org).

٣٦- الوسطية سلاح التصدي للعلو والتطرف في المجتمع الإسلامي، دراسة نظرية من منظور تربوي، حنان درويش، بحث مقدّم ضمن فعاليات الاحتفال بمكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية، مركز الأمير سلطان الحضاري بمدينة حائل، المملكة العربية السعودية ١٤٢٦ هـ .

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
٥٣١	المقدمة
٥٣١	مشكلة الدراسة
٥٣٢	أهمية الدراسة
٥٣٣	تساؤلات الدراسة
٥٣٣	حدود الدراسة
٥٣٣	الحدود المكانية
٥٣٤	الحدود الزمانية
٥٣٤	منهج الدراسة
٥٣٤	مصطلحات الدراسة
٥٣٤	الدعوة
٥٣٤	الوسطية
٥٣٥	الوسطية اصطلاحا
٥٣٦	مفهوم الإدارة المدرسية
٥٣٦	تقسيمات الدراسة
٥٣٨	الإطار النظري
٥٣٨	أبرز سمات وملامح الوسطية
٥٤١	أهداف الإدارة المدرسية
٥٤٢	أهمية قيام مديري المعاهد العلمية بدعوة الطلاب إلى مبادئ الوسطية
٥٤٢	القدوة الحسنة
٥٤٢	التحفيز على السلوك الحسن
٥٤٣	قيادة العمل داخل المدرسة وتوجيهه
٥٤٤	الدراسات السابقة
٥٤٧	التعليق على الدراسات السابقة

الصفحة	الموضوع
٥٤٨	الإطار النظري
٥٤٨	مجتمع وعينة الدراسة
٥٤٨	خصائص أفراد مجتمع الدراسة
٥٤٨	المؤهل العلمي
٥٤٩	سنوات الخبرة الإدارية
٥٥٠	الدورات في مفهوم الوسطية
٥٥١	أداة الدراسة
٥٥١	أ-بناء أداة الدراسة
٥٥٣	ب-صدق أداة الدراسة
٥٥٣	الصدق الظاهري لأداة الدراسة
٥٥٣	صدق الاتساق الداخلي للأداة
٥٥٥	ج- ثبات أداة الدراسة
٥٥٦	إجراءات تطبيق الدراسة
٥٥٦	أساليب المعالجة الإحصائية
٥٥٧	نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها
٥٥٧	إجابة السؤال الأول: ما دور مديري المعاهد العلمية في المملكة العربية السعودية في دعوة الطلاب لقيم الوسطية والاعتدال؟
٥٦٥	إجابة السؤال الثاني: ما المعوقات التي تحد من إسهامات مديري المعاهد العلمية في دعوة الطلاب لقيم الوسطية والاعتدال؟
٥٧١	الخاتمة
٥٧١	ملخص نتائج الدراسة
٥٧٢	توصيات الدراسة
٥٧٣	المصادر والمراجع
٥٧٧	فهرس الموضوعات